

## إشكالية الأنا و الآخر و علاقتها بحوار الحضارات

### قراءة في طبيعة العلاقة

الطالبة: فارس نورية

تحت اشراف

أ/ د: بن لباد الغالي

جامعة تلمسان

nouria-tlmcn@hotmail.fr

lebbaad@yahoo.fr

تاريخ الارسال : 07-03-2018 / تاريخ القبول: 19-07-2018 / تاريخ النشر 15-09-2018

### **Abstract:**

The civilizations conversation idea has made lots of questions and requires it the level of arabic and islamic men and modern thought on about how the civilization's commuonication continue between the ego ( arabs and muslims ) and the others foreigners ( the west ) must be .So the points of view and opinions have been different between those who believe in every thing is new and on the open thought all over the word and this is the first part of people who think in all civilizations own and foreign , thus they can go with all.

The other part of people ( the refusal one ) , it is old in his thoughts and he deals and keeps all the arab islamic principles only , Consequently he refuses the civilization and continuation with other side ( the west ) .

### **الملخص :**

أثارت فكرة حوار الحضارات الكثير من التساؤلات في الفكر العربي و الإسلامي المعاصر حول كيفية التواصل الحضاري بين الأنا ( العرب و المسلمين )

و الآخر ( الغرب ) , فاختلقت الاتجاهات الفكرية بين تيار حدائي يؤمن بضرورة الانفتاح على الحضارة الغربية للخروج من حالة التخلف و تيار الرفض و هو اتجاه تراثي سلفي يدعو إلى التمسك بالقيم العربية الإسلامية و رفض التواصل الحضاري مع الغرب و تيار الجمع و التوفيق بين الوافد و الموروث ..

**الكلمات المفتاحية:** الفكر، الحوار، التواصل الحضاري، الأنا، الآخر

### **مقدمة:**

أصبح الحوار بين الثقافات و الحضارات من المفاهيم و المواضيع الأكثر تداولاً مؤخراً في الفكر العربي و الإسلامي باعتباره حاجة تقتضيها الطبيعة الإنسانية المحاورة و تستلزمها المتغيرات و التحولات الدولية المتسارعة التي يشهدها العالم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه الموسوم بالصراعات الاجتماعية و الدينية

و الثقافية، مما يتطلب تفعيل وسائط وأساليب الحوار بين الحضارتين العربية الإسلامية و الغربية للبحث عن قواسم مشتركة تجمع بينهما، ودراسة كيفية تقديم الذات العربية "الأنا" إلى الغرب "الآخر". الأنا الذي يبحث عن خصوصيته الثقافية و الحضارية ولكنه محاصر في الوقت نفسه بفضاء لا يعترف بحق الاختلاف و الخصوصية و الرغبة في الإنفتاح على الآخر و الخوف من فقدان الهوية و السقوط في خط التبعية و الوصاية و ترسيخ فكرة الآخر المتفوق دوماً. و لذلك اتجه الفكر العربي و الإسلامي المعاصر منذ مطلع هذا القرن نحو مسائل مرتبطة بشكل أو بآخر بموضوع علاقة الأنا بالآخر و الخيارات المعروضة اتجاه هذه العلاقة ( حوار، صدام، تعايش، رفض مطلق...) محاولة الوصول إلى إجابة نظرية متكاملة حول هذه الإشكالية المطروحة على الفكر العربي و الإسلامي تاريخياً و راهناً.

ومع اختلاف المرجعيات الفكرية العربية تعددت الآراء حول هذا الموضوع، وعليه تطرح التساؤلات التالية - ما طبيعة العلاقة بين الأنا والآخر في الفكر العربي المعاصر؟ - وما هي حدود كل طرف و إمكاناته الحضارية و الثقافية؟ وما تأثير ذلك على الحوار بين الحضارتين العربية الإسلامية و الغربية؟ - و كيف يمكن تصور العلاقة بين الطرفين للخروج من مأزق الانسداد؟ تحديد الأنا:

ثمة جدل قائم ومستمر بين الأنا و ذاتها وبين الآخر من جهة أخرى "و تتعين الأنا على المستوى اللغوي في المتكلم بعينه، و تتحدد على المستوى السيكلولوجي عبر حالات الوعي الذاتي، ذلك أن اللغة هي من أوجب الأفعال الوجدانية التي يتم بواسطتها وعي الإنسان لذاته" (1). وتعتبر الأنا في الفكر العربي "مجموعة من القيم و المبادئ التي جاء بها الدين الإسلامي، فحينما نستخدم مصطلح الأنا أو الذات فإن المقصود من ذلك هو القيم المعيارية المتعالية على الزمان و المكان، مع تجربة إنزال تلك القيم المعيارية المطلقة على الواقع النسبي الثابت و المتغير" (2). فتمثل بذلك الأنا الذات العربية الإسلامية بكل ما تنطوي عليه من عناصر في التاريخ و الثقافة و الدين و الأخلاق وغيرها...، و منها الموروث و الوافد و الثابت و المتغير. وكل ذلك يشكل هوية الأنا و يحافظ عليها.

## 2- تحديد الآخر:

لقد كثر في الآونة الأخيرة استعمال مفهوم الآخر، كأن يقال نحن و الآخر، موقفنا من الآخر، دون أن يجري تحديد لهذا الآخر، هل يصنف على أساس ديني أو عرقي أو جغرافي أو على أساس

اقتصادي, كالتصنيفات المستحدثة للدول منها: العالم المتقدم أو العالم النامي أو العالم المتخلف. ثم توسعت عملية تحديد المفهوم لتجعل كل من خالفك في شأن أو أمر من الأمور فهو آخر بالنسبة لك." فالآخر هو كل من حاورته أو حاورك , بغض النظر عن جنسه أو عمره و ديانتته أو مستواه العلمي, وعليه فالآخر قد يكون مسلما أو نصرانيا...أو غير ذلك . فيتحدد الآخر تبعا للمتكلم مفردا كان أو جمعا (أنا ونحن) وجمعه الآخرون وهو مرتبط بالذات أو بالذوات , وقد شاع استخدامه للدلالة على الغير , وهناك أربع صور تتعلق بالأنا و الآخر وهي: صورته عني, صورته عن نفسه, صورتي عنه, صورتي عن نفسي, وهي ليست متماثلة.

و الآخر موجود في كل دوائر إنتماء الأنا , الإنتماء الوطني لقطر له جنسيته, و الإنتماء الديني وفي إطاره الإنتماء المذهبي , و الإنتماء القومي وفي إطاره الإنتماء الطائفي و الإنتماء الحضاري"(3) , فالآخر هو مجموعة من القيم و المبادئ و الأفكار التي جاء بها الغرب الحضاري إضافة إلى تجربته التاريخية. "واقترن مفهوم الغرب (الآخر) في أدبيات الصراع الإيديولوجي المعاصر بالحدث و بقيم المعاصرة , كما يربط بالتطور الاقتصادي المنتج لنمط الإنتاج الرأسمالي, و يقرن كذلك بالنزعة الإنسانية , ومبادئ فلسفة الأنوار في العقلانية و الحرية و التعاقد"(4).

و بالنسبة للحضارة الغربية فإن الإسلام هو الآخر" فيعتبر بذلك المرأة التي يرى فيها الغرب نفسه , و الذي يسقط على الاسلام تقسيماته و تعدديته و يجعل منها آخر لكل وجه من أوجهه , فالإسلام بالنسبة للحضارة الغربية آخر على مستوى الديانة, وآخر على مستوى البلدان و الشعوب , وآخر على مستوى الحضارة, وهكذا يتحدد الإسلام في مرجعية الغرب لا بما هو في نفسه بل بما هو آخر للغرب. فالتقابل الذي يقيمه الغرب بينه وبين الإسلام هو نوع من التقابل الذي به تتحدد العلاقة بين الأنا و الآخر و الذي يعبر عن الغربية و الضدية (5). و انتشر استخدام مصطلح الآخر في البيئة الغربية إبان الثورة الفرنسية حيث كان يطلق على الثوار و المتبنين لمبادئها و المنادين بها من الأسماء ما يوحي بأنهم مجموعة واحدة في مواجهة الإستبداد و الإقطاع و الرجعية و أعداء الحرية و المساواة, و انتقل بعد ذلك هذا المفهوم إلى الثورة الأمريكية , فالثوار الأمريكيين الذين كانوا يناضلون من أجل تحرير أنفسهم من هيمنة بريطانيا و فرنسا, كانوا يشيرون إلى نحن "السكان الأصليين" و الآخر بالمستعمرين أولئك الذين جاءوا إلى أرض ليست أرضهم و ليس لهم حق السيطرة عليها و الإستبداد بمقدراتها.

### 3-الفكر العربي المعاصر و الحضارة الغربية:

اختلفت الاتجاهات الفكرية العربية المعاصرة في نظرتها للحضارة الغربية ولأسلوب احياء التراث العربي و النهضة الفكرية، فهي " إما حركات إسلامية سلفية أو إصلاحية تحديثية أو أصولية أو عربية ثقافية، قد تكون هذه الحركات او بعضها ذاتية تواجه التدهور الداخلي و تسعى لإحياء الفكر و التراث ، وقد تكون في الأساس ردا على التهديد الغربي بتجديد المفاهيم الأساسية و الفكر الإسلامي ،وقد تأتي في اطار من المفاهيم الحديثة و الأخذ من الفكر و الثقافة الغربية" (6).

و تباينت بذلك أطروحات المفكرين العرب و المسلمين في تحديد شكل و محتوى العلاقة التي تربط بين الأنا (العرب) و الآخر (الغرب) فهي "إما أصالة أو تحديث تراث أو معاصرة، شرق أو غرب... إلى آخر هذه الثنائيات المعروفة في الفكر العربي الحديث و المعاصر ، و التي تكون سؤالا ثقافيا هاما لايزال مسار جدل لم ينقطع .فهناك اتجاه فكري عربي تمجيدى افتخاري ينكفى على الماضي يفتش في ثناياه عن ذات فاعلة تواجه بالإستلاب والإغتراب، و التصاق هذا الإتجاه بالماضي غالبا ما يصاحبه خصومة للحاضر، واتجاه آخر يتماهى مع الآخر الغربي مسحورا بمظاهر النفوذ و الهيمنة و التسلط ويقع هذا الاتجاه في خصومة مع ماضيه و تراثه ، و يعتقد أن عملية التحديث لا تتم إلا حينما يضحي بالأنا -التاريخي . و يتوسط هذين الموقفين موقف توقيفي انتقائي يحاول الإمساك بطرف بالمعادلة " (7) ،

و يتضح بذلك موقف الفكر العربي و الاسلامي المعاصر من الغرب وحضارته و ثقافته و تاريخه في ثلاثة تيارات كبرى هي :

أ- التيار الحداثي:

لا يرى هذا التيار سبيلا للخروج من حالة التخلف و الانحطاط التي يعيشها العالم العربي سوى الحداثة كمشروع حضاري و اجتماعي و سياسي مطروح منذ بداية عصر النهضة العربي. و ضرورة الإنفتاح على الغرب الأوروبي علميا و ثقافيا و سياسيا و تكنولوجيا، و الذي لا يشكل خطرا على الثقافة العربية الإسلامية . و على عناصرها لغة و دينا و تاريخا. " فالتقدم الحضاري للغرب في مجالات الفكر و الثقافة و العلوم و التكنولوجيا و الحريات ...كفيل بالاقتداء في الوطن العربي و الذي ارتبطت عملية التحديث فيه بمسالة الإتصال مع الآخر الذي يتحدد جزئيا و على الأقل كخصم مستعمر" (8). و يرى أنصار هذا الإتجاه أن " الحداثة لا تعني رفض التراث و لا القطيعة مع الماضي بقدر ما تعني الارتفاع بطريقة التعامل مع التراث الى مستوى مانسميه المعاصرة فالموقف الحداثي الصحيح يتصف او يتسلح

بالعقلانية و الديمقراطية، والتعامل العقلاني النقدي مع جميع مظاهر حياتنا ، و الحداثة هي رسالة أو نزوع من أجل التحديث، تحديث الذهني و المعايير العقلية والوجدانية"(9)، ومن أبرز ممثلي هذا التيار: رفاة الطهطاوي(1801-1873):

احد أبرز قادة النهضة العلمية في مصر، له عدة مؤلفات منها: المرشد الأمين للبنات و البنين، القول السديد في الاجتهاد و التجديد، تخلص إبريز في تاريخ باريز( مؤلف ينسب إلى ما يسمى أدب الرحلات في الثقافة العربية)، وهو بحث في الآخر أي في الجبهة الثانية للفكر العربي المعاصر ، " ودعا الطهطاوي للأخذ من الحضارة الغربية و الوقوف في وجه من يرفضون ذلك معللا ذلك بأن أوروبا نفسها استفادت في نهضتها من الحضارة الإسلامية فيما سبق، فيرى بأن الذين يرفضون الأخذ من أوروبا بحجة رفض الاستيراد للعلوم الأجنبية واهمون ، إن الحضارة دورات و أطوار وأن العلوم كانت إسلامية في دورة من دوراتها فأخذتها أوروبا و طورتها وواجبنا الآن أن نتلمذ عليهم كما تتلمذوا على أسلافنا "(10)، ويرى الطهطاوي أن الأنا هي إطار جغرافي للآخر، و مرجع تاريخي له، حيث وضع الأنا (الذات العربية) في سياق تاريخها الهجري ، ويلحق بها مسار تاريخ الآخر المتمثل في الغرب، قبل أن يحدث الإغتراب في النهج التاريخي العربي الإسلامي، ويصبح مسار تاريخ الغرب هو المرجع التاريخي لمسار العرب و المسلمين. ويرى الطهطاوي بأن الغرب (الآخر) تفوق في العلوم، وكانت سبب ازدهاره وتطوره، في حين أن الأنا تفوق في علوم الدين، وكان سبب ضعفه هو ضياع العلوم الدنيوية منه.

و يصف الطهطاوي الآخر(الغرب) بمجموعة من الصفات منها: أنه محب للغرباء، ذكي و نظيف، قليلة عفة النساء لديهم و غيرة الرجال عليهن ، عارف لحقوقه وواجباته ، تتساوى لديهم المرأة مع الرجل في الحقوق و الواجبات و السياحة و الأسفار، و لديه عنصرية قائمة على اساس اللون( فالآخر هو الأبيض و آخره هو الأسود)...الخ.

هذا هو الآخر الأوروبي في فكر الطهطاوي "فلقد أراد الاستفادة من الحضارة الغربية ولم يكتف بما دونه عنها في رحلته ( تخلص إبريز في تاريخ باريز)، ولذلك ظهرت كتبه (المرشد الأمين للبنات و البنين) و(مناهج الألباب المصرية في مناهج الآداب العصرية)، فقد نادى في كتبه هذه إلى ضرورة الإصلاح و التحديث"(11).

واكتشف بذلك الطهطاوي الوجه الحضاري للغرب الذي يناصر العقل و التنوير و العلم كأداة للتقدم و الرقي ، و محاولته تجاوز الطرح السلفي الذي يدعو إلى مقاطعة الآخر (الغرب الأوروبي) و ضرورة العودة

إلى إنجازات الماضي المجيد لأن الغرب لم يصل إلى إلتقدم الحضاري إلا بفضل ما حققته الحضارة العربية الإسلامية , مما يتطلب ضرورة الإنفتاح عليه و الاستفادة منه لا الإنغلاق على الذات ونبد الآخر .

#### ب- تيار الرفض:

هو تيار تراثي سلفي يدعو إلى تجاوز الحداثة و التغريب . قدوته في ذلك السلف الصالح . و شعاره: لا يصلح حال هذه الأمة إلا بما صلح أولها، ولم يترك السلف للخلف أمرا يخوض فيه، وما نحن إلا خير خلف لخير سلف، و يعتبر هذا التيار أن الثقافة الغربية تتعارض مع القيم العربية الإسلامية المتمثلة في الدين الإسلامي و اللغة العربية و الانتماء التاريخي و الحضاري، خاصة بعد تعرض البلدان العربية و الإسلامية للاستعمار الغربي و توظيفه لمنتجات حضارته من خلال قهر الشعوب الضعيفة و نهب خيراتها و ممارسته لسياسة التبشير المسيحي و نشر لغته وثقافته و محو لغات وثقافات الشعوب المستعمرة<sup>(12)</sup>، و تختلف النماذج الفكرية التي تنتمي إلى المدرسة السلفية من حيث النظرة إلى الغرب ومبررات تقدمه وتفوقه. وبالتالي كيفية التعامل معه ثقافيا و فكريا، ومن بين هذه التيارات الفكرية: أنور الجندي، علال الفاسي.

"يرى الجندي ان التطور الذي حصل عند الآخر(الغرب) هو مقدمة في نظرة لضرب الأمة العربية و الإسلامية، فالدعوة إلى الديمقراطية و إنشاء برلمان و سن دستور، وإقامة تعددية في الأحزاب بالتركيز على الإقليمية والتي تهدف في نظره الى الفصل بين الوطنية وبين مفهوم الامة العربية من ناحية وبينها وبين وحدة العالم الإسلامي من ناحية أخرى , كما عملت على فصل هذه الأقطار ثقافيا. يرى الجندي أن البيئة العربية الإسلامية اليوم في نظره تقف من التجربة الغربية كلها موقف الحذر و الشك و المعارضة، وبهذا فموقف الجندي من الآخر موقف تضاد و تناقض و رفض , فالمسلمون في نظره قبل ظهور مفاهيم الغرب وقبل ظهور الحداثة كانوا افضل مما صاروا عليه"<sup>(13)</sup> .

ومنه فقد تجلت افكار انور الجندي في رفض كل ماهو جديد ومتنور باسم الدفاع عن الإسلام و حضارته.

أما علال الفاسي "فيرى أن الإسلام بصفة خاصة لا يمكنه أن يجذب قيام كل ثورة على التحكم في العقول و الأشخاص باسم الدين أو أن تمنح طائفة من البشر مكان التشريع الديني و القداسة الروحية التي تجعلهم آلهة أو أنصاف آلهة , لأن أول ما صنعه الإنسان هو تعبيد النفوس و الأرواح لأي طغيان من الإنس

و الجن, ولذلك لا يمكننا إلا أن نكون في مقدمة الثائرين على كل نظام لاهوتي من شأنه أن يتدخل بين الأفراد وبين الله" (14).

ويتضح من خلال أفكار علال الفاسي التأثير الكبير للفكر الليبرالي كعلامة من علامات التعامل مع الآخر (الغرب الحضاري) على توجهاته النظرية و الفكرية فقد دعى الفاسي رغم سلفيته إلى الاستفادة من منجزات الآخر من أجل تحقيق الحداثة السياسية و الثقافية و التحرر و الإنعتاق من التخلف و الجهل.

### ج- تيار الجمع و التوفيق بين الوافد و الموروث أو بين الحداثة و التقليد:

يرى أنصار هذا التيار الفكري أن رفض الغرب و القطيعة مع حضارته انتحار حضاري , و سقوط في التخلف و الضياع وعدم مسايرة الركب الحضاري. أما قبول الغرب و حضارته تغريبا و تعبدا ضياعا للهوية الثقافية و الدينية والتاريخية, وسبيل التوفيق بينهما هو التأليف الإيجابي بين الوافد و الموروث و بين التراث

و الحداثة حيث أن هناك عناصر مشتركة بين الحضارتين الإسلامية و الغربية ترشحاهما للتواصل و تبادل الخبرات و تحول دون الصدام و المواجهة.

فالإنفتاح على العالم الخارجي و الدعوة إلى التواصل مع الثقافات الأخرى لا يعني النقل و التقليد منها , فلا بد أن نتفهم و نتخير ما يتفق مع أصول ومبادئ الحضارة العربية الإسلامية, ورفض ما يتعارض معها. "إن قبول الآخر و الانفتاح على ثقافته فيه إغناء للذات , وهذا الأمر يقوم على فهم جيد لقيم التسامح ومن ثم فإن هذا الانفتاح ينبغي أن يكون مشروطا بمعرفة هذا الآخر من حيث ثقافته و قيمه التي تحدد غاياته الكلية التي يعمل من أجلها , ومن ثم يكون الانفتاح على الآخر بالطريقة التي نختارها نحن حتى لا نفنى في الإعجاب به فتكون التبعية و لا نغلق على الذات فتكون العزلة و التخلف" (15).

و يستلزم الحوار الحضاري مع الآخر الإيمان باستحالة إزالته و تصفيته, فالعربي المسلم ينبغي أن يدرك أنه لن يستطيع التخلص ممن ليس مسلما وفي المقابل إدراك الغرب أن التصفية الثقافية للحضارة الإسلامية أمر لا هو ممكن و لا هو مطلوب.

بالرجوع إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية, تبرز لنا العلاقة التي كانت سائدة آنذاك بين الأنا و الآخر. إن سر قيام حضارة عربية إسلامية كان مردها إلى التعامل مع الآخر المختلف ليس بمنطق

الدونية أو التعالي بل كان منطق الندية هو السائد. لهذا انكب المسلمون على دراسة الآخر و تفهمه دون عقدة، فكان الآخر مدخلا لوعي الذات.

و لهذا عندما نقارن أنفسنا اليوم في علاقتنا بالغرب فان العلاقة تبد للعيان في شكل انبهار و افتتاح بالآخر على حد تعبير ابن خلدون أن الضعيف مولوع بتقليد الغالب . لأن هذه الطبيعة تمنعنا من تقديم قراءة نقدية لأنفسنا. هذا من جهة و من جهة أخرى ينبغي أن ننظر للحضارة الغربية نظرة موضوعية قائمة على التقدير و الاحترام، تضعها في المكانة الطبيعية التي تتبوؤها.

و لن يتأتى ذلك إلا بامتلاك الذات العربية الإسلامية أدوات معرفية نقدية تمكنها من تفحص تجربتها الحضارية الذاتية و التجارب الحضارية الأخرى . حتى نتمكن من الخروج من مأزق الانبهار لان هذا الأخير يعد العائق الأول بلغة باشلار و الذي ينبغي إزالته على المستوى النفسي.

أما بخصوص العائق الثاني قائم على أساس تصور الآخر على أنه الشر المطلق و الذي يمثل الكفر و الجاهلية و هذا ما عبر عنه أقطاب السلفية بجاهلية القرن العشرين، و لا ينبغي اعتبار الذات على أنها الخير المطلق لان هذا الأخير ما في الحقيقة إلا بتنسيب لهذا المطلق. و الخروج من هذا التصور يجعل الذات العربية في بداية الانطلاق الحقيقية .

#### خاتمة :

لقد جاءت فكرة حوار الحضارات كرد على مقولة صدام الحضارات , إلا أنها أثارت الكثير من التساؤلات في الفكر العربي و الاسلامي المعاصر حول كيفية تقديم الذات (الأنا) إلى الغرب (الآخر) , فاختلفت الآراء بين اتجاه حديثي يرى بضرورة الإنفتاح على الغرب , و اتجاه سلفي رافض للتواصل الحضاري مع الآخر و اتجاه توفيقي يدعو إلى التأليف بين التراث و الحداثة .

وعلى الرغم من اتفاق الخطاب العربي و الاسلامي المعاصر حول رفض الهيمنة الفكرية و الإقتصادية على العالم العربي و الإسلامي المعاصر , وكذا تعاليه

و مركزيته و تشويه صورة الدين الإسلامي, ونعت الأنا (العرب و المسلمين) بشقى النعوت منها التخلف, التطرف, الإرهاب, فإن هذا الخطاب لا يزال مختلفا في فهم الفكر الحضاري للآخر و صياغة الأسلوب الأمثل في التعامل و التواصل معه.

#### الهوامش:



- (1) - نجيب ألحصادي, جدلية الأنا و الآخر, الدار الدولية للنشر و التوزيع , القاهرة, ط 1, 1996, ص7.
- (2) - محمد محفوظ, إشكالية الأنا و الآخر في الفكر العربي المعاصر, صحيفة الرياض, العدد 1764, 2008, <http://www.abriyadh.com>, تاريخ التحميل 11-25-2008.
- (3) - سعد عبد الله عاشور , ضوابط الحوار مع الآخر , مجلة الجامعة الاسلامية, المجلد السادس, العدد الاول , 2008, ص87.
- (4) - كمال عبد اللطيف , الحداثة و التاريخ, إفريقيا و الشرق, بيروت , 1999, ص15.
- (5) - محمد عابد الجابري, الغرب و الإسلام ( الأنا و الآخر - أو مسألة الغيرية ) , <http://www.aljabriabed.net>
- (6) - صالح أبو اصبع, في الفكر و الحضارة الإنسانية, دار البركة للنشر, عمان, ط 2, 2009, ص324.
- (7) - وليد خالد أحمد , إشكاليات السؤال الفكري العربي حول فهم الذات التاريخية - الآخر الغربي , <http://www.kitabat.com> , تاريخ التحميل: 8 حزيران 2013
- (8) - المرجع نفسه.
- (9) - مصطفى عبد القادر غنيمات, الحضارة و الفكر العالمي, مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, عمان, ط 1, 2009, ص21.
- (10) - عزمي زكرياء أبو العز , الفكر العربي الحديث و المعاصر, دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة, عمان, ط 1, 2012, ص32.
- (11) - المرجع نفسه, ص33.
- (12) - جيلا لي بوبكر, موقف الفكر العربي المعاصر من الحضارة الغربية بين السلب والإيجاب [www.arabrenewal.hnfo](http://www.arabrenewal.hnfo), تاريخ التحميل: 21-01-2012
- (13) - مراد الزوين, مفهوم الغيرية في الفكر العربي و الاسلامي, <http://www.anfasse.org>, تاريخ التحميل: 02-01-2010
- (14) - المرجع نفسه.
- (15) - مشروع وثيقة "القيم, المواطنة الإنسانية في حوار الحضارات", بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول " حوار الحضارات: قنوات الاتصال بين الشعوب, جامعة المنيا , 2008.